

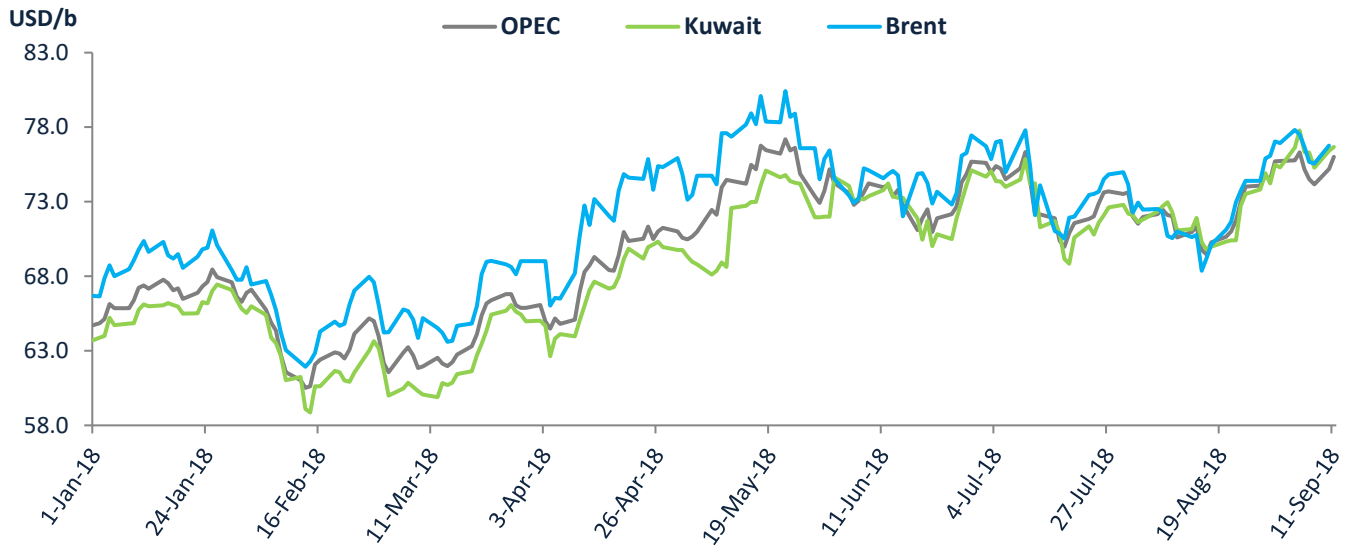
سبتمبر 2018

تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية

## ارتفاع أسعار النفط على خلفية أزمة الإمدادات الوشيكة

بلغت أسعار العقود الآجلة لخام برنت أعلى مستوياتها في خمسة أشهر، متجاوزة حاجز 80 دولار أمريكي للبرميل للمرة الأولى منذ مايو 2018 بدعم من عدد من العوامل التي تضمنت هبوط مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة بشكل أكبر من المتوقع وهجوم الإعصار فلورنس والعاصفة المدارية جوردون في الولايات المتحدة خلال النصف الأول من سبتمبر 2018، بالإضافة إلى العقوبات الأمريكية التي تلوح في الأفق على إيران وتعطل الإنتاج في بعض الدول الرئيسية المنتجة للنفط. من جهة أخرى، تواصل التوترات التجارية المستمرة بين الولايات المتحدة والصين في زعزعة الأسواق الناشئة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك أسعار النفط. وقد أدت الأنباء عن فرض رسوم استيراد إضافية على السلع الصينية ورد الفعل المترتب على ذلك إلى وضع مزيداً من الضغوط التي أدت بدورها إلى تراجع أسعار النفط إلى جانب ضعف أوسع في معايير الأسواق الناشئة الأخرى.

## اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام



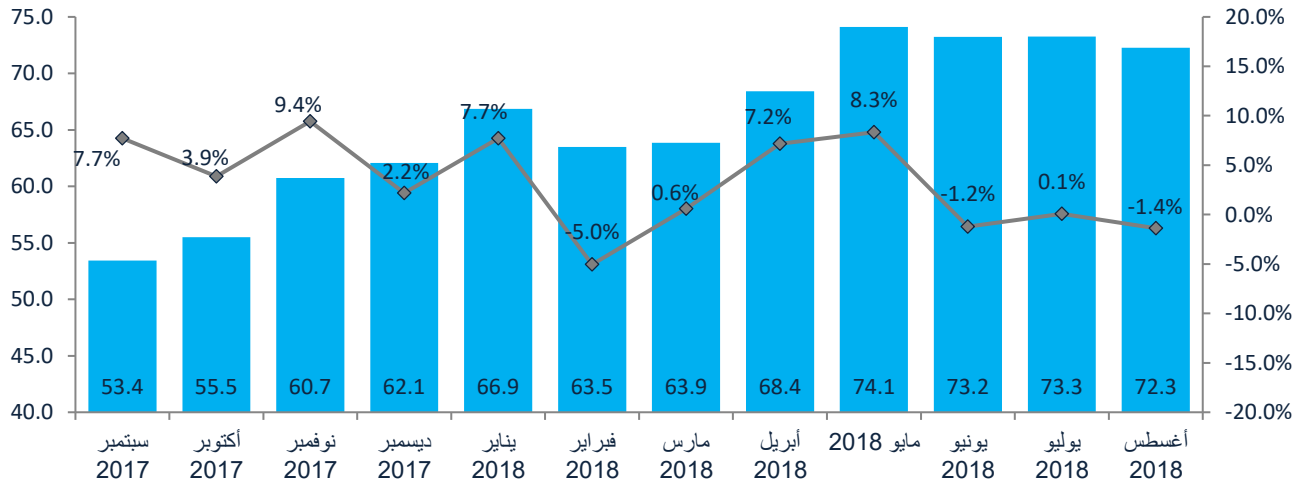
المصدر: بلومبرغ، EIA

كما شملت مخاوف جانب العرض مستوى الطاقة الاحتياطية المتاحة لدى منتجي النفط العالميين في مواجهة العقوبات الإيرانية المقترنة بتعطل الإنتاج في أماكن أخرى. ووفقاً لأحدث البيانات، ارتفع إنتاج الأوبك بوتيرة أقل من المتوقع في الأونة الأخيرة، في حين ما زال بعض المنتجين مثل فنزويلا وليبيا يواجهون مشاكل في الإنتاج. ووفقاً لأحدث التقارير الشهرية الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية، من الممكن أن يتراجع إنتاج فنزويلا إلى مليون برميل يومياً بنهاية العام. وتترقب الأسواق في الوقت الراهن المؤشرات الصادرة عن الاجتماع المرتقب للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة اتفاقية خفض الإنتاج بين منظمة الأوبك وحلفائها المقرر انعقاده في وقت لاحق من الشهر الحالي، والذي من شأنه أن يحدد مسار اتفاقية الإنتاج المستقبلية بين الدول الأعضاء وغير الأعضاء بمنظمة الأوبك.

كما واصل متداولي النفط مراقبة إعصار فلورنس عن كثب بعد ان وصل إلى يابسة السواحل الشرقية للولايات المتحدة يوم الجمعة. وعلى عكس العاصفة المدارية جوردون التي ضربت ساحل الخليج الأمريكي الأسبوع الماضي وأثرت بصفة مؤقتة على إنتاج النفط في خليج المكسيك، لم يكن من المتوقع أن يؤثر الإعصار فلورنس على الإنتاج أو الإمدادات النفطية. إلا انه على الرغم من تراجع شدة الاعصار، من إعصار من الدرجة الرابعة إلى إعصار من الدرجة الثانية، إلا انه من المتوقع أن ينتج عنه زيادة مؤقتة في الاقبال على شراء الوقود، ومن المتوقع أن يقتصر أثره على خطوط أنابيب الغاز الواقعة في المنطقة المتأثرة.

سجلت أحدث البيانات الأسبوعية لمخزون النفط الأمريكي الصادرة عن معهد البترول الأمريكي انخفاضاً أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأمريكي. فوفقاً للتقرير، انخفض مخزون النفط الأمريكي بمعدل 8.64 مليون برميل خلال الأسبوع المنتهي في 7 سبتمبر 2018، وبلغ 395.9 مليون برميل. كما أظهر التقرير الأسبوعي لمخزون النفط الصادر عن إدارة معلومات الطاقة انخفاضاً قدره 5.3 مليون برميل ليصل إلى 396.2 مليون برميل، وهو أدنى مستوى منذ فبراير 2015 ويعد اقل بنسبة 3 في المائة عن متوسط مخزون الخمس سنوات. كما أشارت التقارير أيضاً إلى القيود المفروضة على خطوط الأنابيب، وخاصة في حوض بيرميان، بما يحد من تدفق النفط الخام من المنطقة ويؤثر على الإنتاج، كما نتج عن ذلك انخفاض في أنشطة الحفر في المنطقة. وفي إطار منفصل، أشار تقرير توقعات الطاقة على المدى القصير الصادر عن إدارة معلومات الطاقة إلى خفض التوقعات لإنتاج النفط الأمريكي للعام 2019 ليصل إلى 0.84 مليون برميل يومياً متراجعا من 1.02 مليون برميل يومياً، ومن المتوقع الآن أن يصل معدل الإنتاج إلى 11.5 مليون برميل يومياً مقارنة بالتوقعات السابقة البالغة 11.7 مليون برميل يومياً. من جهة أخرى، توقع التقرير تراجعاً في نمو الطلب على النفط في العام 2019 من 0.29 مليون برميل يومياً إلى 0.25 مليون برميل يومياً.

## المعدل الشهري لسعر النفط لسلة أوبك ونسبة النمو



المصدر: بلومبرغ وبحث كامكو

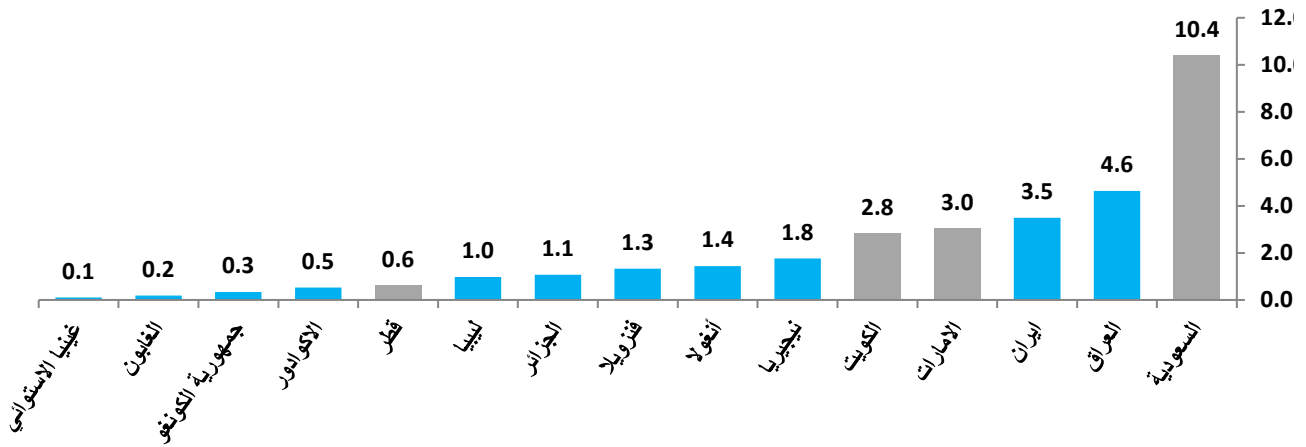
وقد شهدت أسعار النفط اتجاهاً تصاعدياً بداية من النصف الثاني لشهر أغسطس 2018 بما عادل تراجع الأسعار خلال النصف الأول من الشهر على خلفية المخاوف المترتبة على تطبيق القيود العالمية المفروضة على إمدادات النفط فيما يتعلق بتنفيذ العقوبات الأمريكية على إيران والتي تدعمها تعطل الإنتاج في العراق، وفنزويلا. وأنجولا وليبيا. إلا انه على الرغم من ذلك، أدى الانخفاض الحاد خلال النصف الأول من الشهر إلى انخفاض هامشي في متوسط أسعار النفط الخام. حيث تراجع متوسط الأسعار الشهرية لخام الأوبك بنسبة 1.4 في

المائة خلال شهر أغسطس ليصل إلى 72.3 دولار أمريكي للبرميل بينما انخفض خام برنت والنفط الخام الكويتي بنسبة 2.3 في المائة و0.7 في المائة، وصولاً إلى 72.6 دولار أمريكي للبرميل و71.8 دولار أمريكي، على التوالي. واستمر الاتجاه الإيجابي الذي شهدناه بنهاية أغسطس 2018 خلال سبتمبر 2018 بدعم من العاصفة المدارية جوردون والإعصار فلورنس في الولايات المتحدة إلا ان حدثه قد خفت بعد اول جلستي تداول. كما تأثرت أسعار النفط بتقارير حديثة تشير إلى تراجع مستويات مخزون النفط الأمريكي ومراجعة توقعات الطلب / العرض من قبل إدارة معلومات الطاقة. علاوة على ذلك، فإن تعافي الدولار الأمريكي الذي ارتفع بنسبة 6 في المائة تقريباً منذ منتصف أبريل لم يكن له وقع كبير على أسعار النفط خلال الشهر.

في ذات الوقت، ذكرت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها الشهري أن أسعار النفط قد تخترق مستوى 80 دولار أمريكي للبرميل إذا ما استمر تراجع إنتاج إيران وفنزويلا، في حين لم يتمكن منتجي النفط الآخرين من تعويض التراجع الحالي والمتوقع للمعرض النفطي من قبل هؤلاء المنتجين، الأمر الذي أثار شكوكاً بشأن قدرة الأوبك على رفع الإنتاج إلى المستوى المطلوب لتعويض التراجع. بالإضافة إلى ذلك، قالت الوكالة أنه من المتوقع أن يشهد الربع الرابع من العام 2018 زيادة عمليات تشغيل المصافي العالمية بمستويات أعلى بما قد يؤدي إلى مواصلة انخفاض مخزونات النفط الخام التي تراجعت بمعدل 50 مليون برميل عن متوسط الخمس سنوات للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنهاية يوليو 2018.

ووفقاً لآخر التحديثات الأسبوعية الصادرة بخصوص عدد منصات الحفر، أشارت شركة بيكر هيويز إلى ارتفاعها سبعة منصات بعدد منصتين في الولايات المتحدة ليصل العدد إلى 867 منصة حفر. وظل عدد منصات الحفر الأمريكية يتحرك ضمن نطاق محدود خلال الأشهر الخمسة الأخيرة بعد أن ارتفع بمعدل هائل قبل مايو 2018. حيث ظل عدد منصات الحفر يتراوح ما بين 859 و870 منصة حفر منذ مايو 2018، وتشير الدلائل الخاصة ببعض منصات الحفر إلى توقع أن يثبت متوسط عددها دون تغيير بنهاية العام الحالي. من جهة أخرى، تشير التقارير الأخيرة إلى أن حوض بيرميان قد بلغ أقصى سعة انتاجية لخطوط الأنابيب، الأمر الذي من شأنه ان يحد من قدرة الحفارين من المضي قدماً بإضافة منصات حفر إضافية. وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى تأخر الإنفاق من قبل شركات النفط والغاز نظراً لأن القدرة الجديدة يصاحبها ارتفاع التكاليف المرتبطة بخدمات حقول النفط.

## حصص الدول الأعضاء في الأوبك من الانتاج النفطي لشهر أغسطس 2018 – (مليون برميل يومياً)



المصدر: بلومبرغ

وسعيًا منها لمواجهة انخفاض المعروض النفطي الخاص بإيران وفنزويلا، أقدمت الدول الأعضاء بمنظمة الأوبك على زيادة الإنتاج للشهر الثالث على التوالي إلى 32.74 مليون برميل يوميًا خلال أغسطس 2018، بزيادة قدرها 420 ألف برميل يوميًا وفقًا لبيانات وكالة بلومبرج. إلا أنه على الرغم من ذلك، أظهرت المصادر الثانوية لمنظمة الأوبك زيادة الإنتاجية بمعدل 278 ألف برميل يوميًا ليصل المتوسط الشهري إلى 32.57 مليون برميل يوميًا. واستحوذت ليبيا على الحصة الأكبر من معدلات رفع الإنتاج خلال الشهر ببلوغ متوسط إنتاجها ما يقارب مليون برميل يوميًا، قابله انخفاض حاد في الإنتاج الإيراني. وكان ضمن المنتجين الآخرين ممن قاموا برفع مستويات الإنتاج خلال الشهر كل من العراق والإمارات والكويت ونيجيريا بزيادة اجمالية تقارب حوالي 260 ألف برميل يوميًا خلال الشهر.

وتم تخفيض توقعات نمو الطلب العالمي على النفط للعام 2018 مرة أخرى بمقدار 20 ألف برميل يوميًا إلى 1.62 مليون برميل يوميًا، ومن المتوقع أن يصل المتوسط إلى 98.82 برميل يوميًا. وعكس ذلك التعديل في المقام الأول طلبًا أقل من المتوقع للربعين الثاني والثالث من العام 2018 بالنسبة للدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أمريكا اللاتينية بسبب تراجع معدلات النمو الاقتصادي في المنطقة بالإضافة إلى انخفاض الدعم وإعادة الهيكلة الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط. إلا أنه على الرغم من ذلك، شهدت دول أخرى غير تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مجموعة آسيا الأخرى بما في ذلك الهند وإندونيسيا وماليزيا وتايلاند وسنغافورة رفع توقعات نمو الطلب على النفط. من جانب آخر، سجلت منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نموًا إيجابيًا في الطلب خلال النصف الأول من العام 2018 بدعم من زيادة الطلب وخاصة في أميركتين. فعلى مستوى منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، شهدت الأميركيكتين رفع التوقعات الخاصة بها بواقع 20 ألف برميل يوميًا للعام 2018 بفضل المراجعات الإيجابية خلال النصف الأول من العام 2018. في حين شهدت الدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا توجهات طلب ضعيفة خلال الربع الثاني من العام 2018، وشهدت أول انخفاضًا سنويًا لها منذ العام 2014، مما أدى إلى انخفاض بمعدل 25 ألف برميل يوميًا للعام 2018 بالنسبة للمنطقة. أما بالنسبة للدول التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، فقد أدى ارتفاع الطلب من قبل قطاع البتروكيماويات في كوريا الجنوبية وزيادة أنشطة التعدين في أستراليا إلى رفع توقعات الطلب بمعدل 10 آلاف برميل يوميًا للمنطقة ككل. كما انخفض معدل نمو الطلب العالمي على النفط للعام 2019 بنسبة 20 ألف برميل يوميًا إلى 1.41 مليون برميل يوميًا وبلغ المتوسط 100.23 مليون برميل يوميًا خلال العام.

أما بالنسبة لتوقعات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك للعام 2018 فقد تم تخفيضها بواقع 64 ألف برميل يوميًا ليصل معدل النمو إلى 2.02 مليون برميل يوميًا، ومن المتوقع أن يبلغ متوسط العام 59.56 مليون برميل يوميًا. ويعكس تراجع التوقعات في المقام الأول إلى انخفاض توقعات المعروض النفطي للنصف الثاني من العام 2018 لكل من البرازيل والمملكة المتحدة والصين والهند وماليزيا التي نتج عنها مراجعة للتوقعات السنوية بالكامل بمعدل 0.15 مليون برميل يوميًا. إلا أنه على الرغم من ذلك، فقد تم تعويض هذه التخفيضات جزئيًا نتيجة لارتفاع المعروض المتوقع من الولايات المتحدة وكندا والدنمارك والنرويج مما أدى إلى رفع التوقعات الإجمالية بواقع 0.09 مليون برميل يوميًا. وتم تخفيض توقعات المعروض النفطي للعام 2019 أيضًا بواقع 41 ألف برميل يوميًا، ومن المتوقع أن تصل الآن إلى 61.71 مليون برميل يوميًا فيما يعزى في المقام الأول إلى انخفاض المعروض النفطي للمملكة المتحدة. أما بالنسبة لمعدلات التغيير على أساس سنوي، يبلغ النمو المتوقع للعام 2019 ما يعادل 2.15 مليون برميل يوميًا، بما يمثل ارتفاعًا بمعدل 0.02 مليون برميل يوميًا مقابل التوقعات السابقة. وتعكس تلك المراجعة رفع التوقعات في المقام الأول لكل من النرويج والصين بإجمالي 37 ألف برميل يوميًا، في حين تم تعديل توقعات العرض لكندا والمملكة المتحدة والدنمارك وروسيا بمعدل 29 ألف برميل يوميًا.